فان كان مشتغلا بالعلم ولم يتفرغ لغسل الثياب ولم يجد من يغسل له فلا بأس ان يؤخره
الى يوم الجمعة ولكن لا ينقطع عن الذكر في حاله غسله اياها ويعيد الطيب اي يطيبه
ان لم يكن عنده موجودا شراه من ماله وقد صار اعداد الطيب ليوم الجمعة اليوم من جملة
المهجورات الا القليل ويفرغ قلبه من الاشتغال والعوارف التي تمنعه من البكور الى
الجمعة بان لا يبقى له اشتغال بامتهام عليه يوم الجمعة فان كان متسع الدائرة بين اهله
وعياله فيعطيهم ما يكفي يوم الجمعة من الدراهم بحيث لا يخاطبوه في ذلك اليوم عن شيء
يتعلق بحوائج البيت فانه مما يشتت الفكر ويذهب بسر المراقبة في الذكر وقد قيل
لو كلفت بصلة ما حفظت مسألة وينوي في هذه الليلة صوم يوم الجمعة اي يعقد
قلبه على ذلك فان له اي لصوم يوم الجمعة فضلا مذكورا وليكن ذلك مضموما الى يوم
الخميس او السبت لا منفردا فانه مكروه وهو مذهب الشافعي واحمد وبه قال ابو حنيفة وقال مالك
افراد يوم الجمعة بالصوم لا يكره لحديث الترمذي وقل ما كان يفطر يوم الجمعة ولكن يعارضه
ما في المتفق عليه لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده قال الشيخ
ابن حجر في شرح الشمائل وسبب الكراهة امور اصحها انه يوم عيد تتعلق به وظائف كثيرة
دينية والصوم يضعف عنها ومن ثم كره صوم يوم عرفة للحاج بخلاف ما اذا ضم لغيره
فان فضيلة صوم ما قبله او بعده يجبر ما فات بسبب ذلك الضعف وكذا لا يكره ان وافق
نذرا قال واما دعوى ان صوم يوم الجمعة بلا كراهة من خصائصه صلى الله عليه وسلم فيحتاج الى دليل
ومجرد صومه مع نهيه لا يدل على الخصوصية الا لو ثبت انه كان يفرده ويداوم على افراده
ويشتغل باحياء هذه الليلة بالصلاة والاذكار
الواردة والتسبيحات ومع الاستغفار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى الديلمي
من صلاة من ابيها عن عثمان بن دينار عن اخيه مالك بن دينار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي
يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة
وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد وفاتي

كعلمي في الحياة والافضل ان امكنه ان يشتغل بختم القرآن اي يبتدئ من اول النهار
ويكمل ختمه في هذه الليلة فان كان مشتغلا فليبتدئ من اول نهار الاثنين ويختمه
ليلة الجمعة ويبتدئ من ليلها ويختمه ليلة الاثنين ويستحب قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة
فقد روى الدارمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفا من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة
اضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق او يقرأ سورة يس فقد ورد
عن ابي هريرة رفعه من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له او مائة آية من اي
موضع كان فقد جاء من طرق من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين فلها اي
ليلة الجمعة فضل كبير ويستحب عليها فضل يوم الجمعة وناهيك بها انها تسمى بالليلة الزهراء والغراء
كما ان الجمعة يسمى باليوم الازهر والاغر ويستحب ان يجامع اهله زوجة كانت او جارية
في هذه الليلة ان عزم على صيام يومها او في يوم الجمعة ان لم يكن صائما فقد استحب
ذلك قوم من العلماء وحملوا عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من بكر وابتكر
وغسل واغتسل لم اجده بهذا اللفظ والذي عند ارباب السنن وابن حبان والحاكم وصححه

والطبراني في الكبير وحسنه الترمذي ~~عن ... اوس بن اوس~~ ~~من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر~~
~~وابتكر ودنا من الامام ... كان له~~ ... واحمد بن حنبل والدارمي وابن ابي شيبة وابن سعد وابن
زنجويه وابن خزيمة والطحاوي وابو يعلى والباوردي وابن قانع وابو نعيم عن ابي الاشعث
الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه بلفظ من غسل يوم الجمعة
واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان
له بكل خطوة يخطوها من بيته الى المسجد عمل سنة اجر سنة صيامها وقيامها
ورواه ابو نعيم عن ابي الاشعث عن اوس بن اوس عن ابن عمرو ورواه ايضا عن اوس
عن ابي بكر الصديق وعند الطبراني ايضا عن ابي الاشعث عن شداد بن اوس وعند الطبراني
ايضا في الاوسط زيادة في آخر الحديث وذلك على الله يسير ورواه الحاكم ايضا عن
اوس بن اوس وصححه وتعقب بلفظ من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا والف

احمد بن حنبل و

والبيهقي والضياء

Copyright © King Saud University